من الحيوة فسهل على الموت حتى القالع واعلى الرتب ان يفوض امره الى مقام
التسليم الى الله تعالى فلا يختار لنفسه شيئا انما يختار له مولاه **بيان فضل**
ذكر الموت قال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات قيل يا رسول الله
وما هاذم اللذات قال الموت وقال عليه الصلاة والسلام لو ان البهايم
تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا وقالت ام المومنين عايشة
رضي الله عنها وعن ابيها يا رسول الله هل يحشر مع الشهدا احد قال نعم
من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقال صلى الله عليه وسلم
تحفة المومن الموت وقال عليه الصلاة والسلام كفى بالموت واعظا وخرج
صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون
فقال اذكروا الموت اما والذي نفسي بيده لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا واعلم ان للموت امرها يل عظيم والتفكر فيه يوجب التجافي
عن دار الغرور وقلة السرور والتاهب له نعم الانسان اذا ذكره بقلب
مشغول لا يظهر اثره فيه فالسبيل فيه ان يفرغ قلبه عما عداه ويتفكر فيه كما
يتفكر في سفره الذي عزم عليه في بر وبحر فانه يكون على قلبه التفكر فيه
والاستعداد له لا غير **بيان** فضيلة قصر الامل وذم طوله قال صلى الله
عليه وسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنه اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك
لموتك ومن صحتك لسقمك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا
وروي عن علي رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال اشد ما اخاف
عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فانه يعدل
عن الحق واما طول الامل فانه يوجب الحب للدنيا ثم قال الا ان الله
يعطي الدنيا من يحب ويبغض واذا احب عبدا اعطاه الايمان الا ان
للدين ابناء وللدنيا ابناء فكونوا من ابناء الدين ولا تكونوا من ابناء
الدنيا الا ان الدنيا قد ارتحلت مولية الا ان الاخرة قد جاءت مقبلة

الا وانكم

الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب الا وانه يوشك ان تكونوا في
يوم حساب ليس فيه عمل وقال ايها الناس اما تستحيون من الله قالوا
وما ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون
وتبنون ما لا تسكنون وقال ابو سعيد الخدري رحمه الله تعالى اشترى
اسامة بن زيد بن ثابت وليدة بماية دينار الى شهر فسمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر
ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا
ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحي ولا رفعت
طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني
لا اسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون
فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم
بمعجزين وروى ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء
قريب فيقول ما يدريني لعلي لا ابلغه وروي انه صلى الله عليه وسلم
اخذ ثلاثة اعواد فغرز عودا بين يديه واخر الى جنبه واما الثالث فابعده
وقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا
الاجل وذلك الامل يتعاطاه ابن ادم ويختلجه الاجل دون الامل
فصل في سكرات الموت وما يستحب عنده من الاحوال
اعلم انه لو لم يكن بين يدي ابن ادم هول سوى سكرات الموت لكان
جديرا ان لا يتهنا له عيش وحقيقا بان يطول فيه تامله وفكرته
ويحسن له استعداده وتاهبه كما قال بعض الحكما كرب بيد
سواك لا تدري متى يغشاك وقال لقمان لابنه امر لا تدري متى يلقاك
استعد له قبل ان يفجاك والعجب ان الانسان لو كان يتوقع ان يدخل

وانكم تصيرون

الشفرة بالضم واحد
اشفار العين وهي حرف
الاجفان التي ينبت
الشعر وهو الهدب

Copyright © King Saud University